14 أكتوبر

14 OCTOBER

يومية - سياسية - عامة

www.14october.com

تصدر عن مؤسسة 14أكتوبر للصحافة والطباعة والنشر -عدن - الجمهورية اليمنية

تأسست في عدن بتاريخ 19يناير 1968م

Email: 14october@14october.com

أحمد محمّد الحبيشي

رئيس مجلس الإدارة - رئيس التحرير

Ahmedalhobishi@Gmail.com

الإثنين 27 أغسطس 2012 -الموافق 9 شوال 1433 هـ - العدد 15549 - السنة الرابعة والأربعون - رقم الإيداع 2

وضع لا يحتمل

المشهد العام في اليمن أكثر قتامة وتعقيدا مما يتصوره العقل ويعتقده أي إنسان طبيعي خصوصا في الجانب الأمني الذي يشهد اختلالا واضحاً وانفلاتاً غير مسبوق انتشر فيه السلاح والمسلحون ومعهما ضاع الأمان وفقدت النفوس الطمأنينة بعد تزايد الأعمال الإرهابية الإجرامية التي أزهقت النفوس من دون ذنب، وسالت الدماء في الشوارع والأحياء وتناثرت على الطرقات الأشلاء ما هذا؟ ما الذي يحدث؟

في ساحة السبعين شباب في عمر الزهور يستهدفون، ومبنيا الإذاعة والتلفزيون والأمن السياسي في عدن يقصفان وحراساته (جنود من الأمن المركزي) يقتلون والمصلون في مصلى محافظة الضالع يستهدفون برصاصات الغدر والخيانة.. إنه الإرهاب القاتل مدمر حياة شعب ووطن وتتوالى علينا سيول من الأخبار المفبركة والبيانات التي تدين وتستنكر وتبادل للاتهامات بين طرفي المعادلة والتوافق السياسي في الوطن المكلوم بآلامه وأوجاعه التي ازدادت واتسعت، وأصبحت الاتهامات خارج حدود اللياقة وأخلاقيات السياسة.. الكل يشير بعضه إلى بعض بتحمل المسؤولية من دون أدلة أو إثبات وبينهما تضيع الحقيقة ويحار الشارع والمواطن المغلوب على أمره الذي يتساءل من المسؤول؟ من الجاني؟ من القاتل؟ من الإرهابي؟ من المجرم؟ من الفاعل؟ أين الفاعل؟ وتقيد الأحداث المرتكبة والجرائم ضد مجهول بعد أن تشكل لجان عسكرية وأمنية للتحقيق لا يسمع لها حس أو نقرأ خبراً عن نتائج التحقيقات رغم الإعلان عن إلقاء القبض على مشتبه بهم من دون فائدة تذكر ونكون أمام مجهول كما عودونا مع كل حادث واعتداء إجرامي إرهابي قبل التغيير وبعد نوم التغيير بالتستر المقصود من الجهات واللجان المختصة المشكلة بقرارات عليا تتعمد إخفاء الحقائق بتوجيهات وتأثيرات القوى المتنفذة والمستفيدة مما يحدث في بلاد الإيمان والحكمة، والكل يشارك بصورة مباشرة أو غير مباشرة في عرقلة وتعطيل إجراءات إظهار وإعلان الحقائق للرأي العام ليعرف الجميع طبيعة الأمر الواقع في اليمن.

علي محمد راجح

فالوضع أصبح لا يحتمل ولابد من نزع اللثام والإمساك بالزمام واقتياد كل من له علاقة أو أي صلة كانت من قريب أو من بعيد بدوائر العنف واستخدام القوة المسلحة خارج القانون في مختلف العمليات الإرهابية الإجرامية التي تشهدها البلاد إلى ساحة القضاء ليقول فيهم كلمته الفصل انتصاراً للعدالة وإظهار الحق من دون خوف أو لومة لائم، فقد بلغ السيل الزبى وبلغت القلوب الحناجر وكفى الله المؤمنين شر القتال.

نقابة النقل تطالب بسرعة كشف منفذي محاولة اغتيال الوزير باذيب

صنعاء / 14أكتوبر:

أدانت النقابة العامة للعاملين بالنقل والمواصلات محاولة اغتيال الدكتور واعد عبدالله باذيب، وزير النقل، من قبل مجموعة مسلحة استهدفت يوم أمس الأول السبت موكبه بوابل من الأعيرة النارية بمديرية خورمكسر بعدن.

وأعلنت النقابة في بيان لها تضامنها الكامل على مستوى مكتبها التنفيذي وفروعها في المحافظات مع وزير النقل، مطالبة الجهات الأمنية بسرعة الكشف عن منفذي محاولة الاغتيال، خاصة وأنه ليس الاعتداء الأول الذي يستهدفه.

وأوضح صالح العلواني، رئيس النقابة العامة للنقل والمواصلات، أن سلسلة محاولات الاغتيال التي يتعرض لها الدكتور واعد باذيب تأتي تزامنا مع القرارات الجريئة التي يتخذها للنهوض بمختلف مرافق النقل البرية والبحرية والجوية، التي كان آخرها قراره بإلغاء اتفاقية تشغيل شركة موانئ دبي العالمية لميناء الحاويات بعدن، إضافة إلى إعادة تأهيل مؤسسة النقل البري، وشراء حوض عائم لشركة أحواض السفن، وفتح خطوط جوية جديدة بمطار عدن الدولي، بهدف إنعاش هذا القطاع الاقتصادي الحيوي.

د. واعد باذيب

افتتاح فندق سياحي بمحافظة تعز كلفته (450) مليون ريال

تعز / سبأ:

أفتتح وكيل محافظة تعز محمد عبدالملك الهياجم أمس فندق ريمان بلازا السياحي البالغة كلفته 450 مليون ريال.

وبني الفندق الواقع في منطقة الجند على مساحة ألفي متر مربع ويتكون من خمسة طوابق تحوي 70 جناحاً وغرفة.

ويضم الفندق المصنف (4) نجوم مطعماً وسونا بخارياً وصالة رياضية وموقفاً خاصاً بالسيارات ومرافق أخرى.

رافق الوكيل مدير مكتب السياحة في المحافظة صادق صلاح ومدير فرع الهيئة العامة للاستثمار عبدالجبار حمود السامعي.

مناقشة آليات حل مشكلة تكدس القمامة وطفح مياه المجاري في الحديدة

الحديدة / أحمد كنفاني:

ناقش اجتماع طارئ عقد أمس لقيادتي صندوق النظافة والتحسين والمؤسسة المحلية للمياه والصرف الصحي في محافظة الحديدة برئاسة المحافظ أكرم عبدالله عطية آليات حل مشكلة تكدس القمامة في الشوارع والحارات وطفح مياه المجاري في بعض مناطق المديريات وتأثيرها على البيئة وصحة المواطنين في ظل تفاقمها المستمر وتقصير تلك الجهات في تحمل المسؤولية.

وفي الاجتماع الذي ضم أمين عام المجلس المحلي في المحافظة حسن أحمد الهيج أكمد المحافظ أهمية وضع الحلول المناسبة لما آل إليه المظهر العام للمدينة من الطفح المستمر للمجاري وتكديس القمامة وحالة الركود التي آل إليها الصندوق وتوقيف عدد من العمال عن القيام بعملية تنظيف شوارع وحارات المدينة واستبدالهم بعمال آخرين في حال استمرار غيابهم عن العمل.

وشدد عطية على التزام صندوق النظافة والمؤسسة المحلية للمياه في المحافظة بسرعة تحسين وضع قطاع النظافة والصرف الصحي والعمل على توفير خرائط عمل تحدد عدد المشرفين وعمال النظافة والآليات المتواجدة في كل حارة وعلى مستوى كل مديرية وتوزيعها على مدراء عموم المديريات لمتابعة أعمال النظافة في المديريات بصورة مستمرة ودائمة وتشغيل كافة الآليات والمعدات التابعة للمؤسسة لشفط مياه المجاري الراكدة في الشوارع أولاً بأول وفتح الانسدادات التي تحدث في بعض التوصيلات والاستعانة بالكوادر والآليات المتوفرة لدى بعض الجهات الحكومية إن لزم الأمر .

وأكد أكرم عطية أن قيادة المحافظة ستبذل قصارى جهدها لتحسين المظهر العام للمدينة وانتشالها من الوضع المزري الذي وصلت إليه وستتخذ إجراءات صارمة ضد المقصرين إذا ما استمر الحال على ما هو عليه ومعاقبة الأشخاص المتقاعسين عن أداء واجباتهم و أعمالهم المناطة بهم واستبدال القيادات في الصندوق والمؤسسة بقيادات أخرى أكثر كفاءة وقدرة على العطاء والعمل وأمهل المحافظ قيادتي المؤسسة والصندوق فترة شهر من الآن لتحسين وضع النظافة والصرف الصحي .

وأشار إلى أن قيادة المحافظة ستعمل على تسخير الإمكانيات المتاحة وتوفير المتطلبات اللازمة لتلك الجهات بما يمكنها من أداء مهامها لما فيه خدمة المواطنين ومجالات التنمية في المحافظة.

أكرم عبدالله عطية

للاستمتاع بطبيعتها الخلابة

توافد الزوار على مديرية حوف بمحافظة المهرة

الغيظة / سبأ:

تشهد مديرية حوف بمحافظة المهرة حاليا توافد العديد من الزوار والسياح القادمين من مختلف محافظات الجمهورية ودول الجوار للاستمتاع بما تزخر به المديرية من طبيعة خلابة ومقومات جذب سياحية نادرة ومتعددة خاصة في فصل الخريف الذي يبدأ موسمه في يونيو ويستمر حتى آخر أغسطس من كل عام.

ويتخلل موسم الخريف تساقط الأمطار الموسمية على مدار الفصل خاصة في المرتفعات الجبلية حيث تكتسي قمم الجبال بمروج خضرا زاهية اللون.

وفي موسم الخريف يغادر العديد من أهالي مديرية حوف المدينة مصطحبين أمتعتهم وحيواناتهم للمكوث في المرتفعات الجبلية بهدف رعي حيواناتهم والعمل في الفلاحة وزراعة الأرض بمختلف المحاصيل الزراعية وبعد انتهاء موسم الخريف يعودون إلى منازلهم في المدينة فيما يعزف الصيادون عن ممارسة مهنة الصيد بسبب ارتفاع أمواج البحر خلال فصل الخريف.

وفي موسم الخريف تمتد الحشائش من أعالي الجبال حتى محاذاة الساحل وتتكاثر الأشجار بمختلف الأزهار والثمار كما يعد موسم الخريف من أروع فصول السنة بالنسبة لأبناء مديرية حوف خاصة ومحافظة المهرة عامة نظرا لما يشكله هذا الموسم من مظاهر سياحية وجمالية رائعة ونادرة.

مطار عدن يستقبل تسعة آلاف زائر خلال عيد الفطر

عدن / سبأ :

استقبل مطار عدن الدولي خلال فترة عيد الفطر تسعة آلاف زائر من داخل اليمن وخارجها.

وأوضح مدير عام مطار عدن الدولي المهندس طارق عبده علي أن المطار شهد خلال العيد نشاطا ملاحيا جويا داخليا وخارجيا مضطرداً تمثل بزيادة الحركة الملاحية الجوية الواصلة من مطارات المحافظات ودول الخليج.

مؤسسة الاتصالات: بطء الإنترنت في اليمن ناتج عن انقطاع الوصلات الدولية

صنعاء / سبأ :

قالت المؤسسة العامة للاتصالات السلكية واللاسلكية ان انقطاع الوصلات الدولية الناقلة لخدمة الإنترنت عبر المملكة العربية السعودية وراء البطء الحالي للإنترنت في اليمن.

وأوضح مدير عام الإنترنت وتراسل المعطيات في المؤسسة المهندس ياسر العماد أن الانقطاع أدى إلى تعرض الوصلات الدولية الأخرى إلى ضغط كبير سبب التباطؤ في الخدمة في اليمن.

وأكد ان المؤسسة تقوم بمتابعة مشكلة الانقطاع .. مشيراً إلى اعتماد المؤسسة على بدائل أخرى لوصلات الإنترنت الدولية لضمان استمرارية خدمة الإنترنت في ظل الظروف المختلفة.. معبراً عن اعتذار المؤسسة لمشتركيها لهذا الخلل الخارج عن ارادتها.

خلال إجازة عيد الفطر

الأجهزة الأمنية تضبط (354) متهماً على ذمة قضايا جنائية مختلفة

صنعاء / سبأ :

ضبطت الأجهزة الأمنية 354 متهماً ومشتبهاً به خلال إجازة عيد الفطر المبارك على ذمة جرائم وقضايا جنائية مختلفة وقعت خلال الفترة 1 - 6 شوال.

وأوضح مركز الإعلام الأمني في تقرير له أن الجرائم التي وقعت خلال الفترة نفسها تسببت في وفاة 48 شخصاً وإصابة 113 آخرين بإصابات مختلفة.

وبحسب التقرير فإن 294 من المتهمين المضبوطين تورطوا بجرائم جنائية جسيمة من بينهم 17 متهماً بجرائم قتل عمدي، و23 متهماً بجرائم شروع بالقتل، 19 متهماً بجرائم سرقات مختلفة، بالإضافة إلى 22 متهماً بجرائم إطلاق نار، و 14 متهماً بجرائم تقطع، و 18 متهماً بتعاطي وترويج خمور، و17 متهماً بجريمة الإيذاء العمدي الجسيم، وتوزع العدد الباقي من المتهمين على جرائم أخرى جميعها جسيمة، فيما بلغ عدد المتهمين المضبوطين بجرائم غير جسيمة 60 متهماً فقط.

وأشار التقرير إلى أن الأجهزة الأمنية ضبطت خلال الفترة نفسها 52 قطعة سلاح مخالفة، واستعادت 13 سيارة مسروقة، فيما احتجزت 7 سيارات مشبوهة لإجراءات التحري.

وفاة رائد الفضاء الأمريكي نيل آرمسترونغ أول إنسان ينزل على القمر

توفي رائد الفضاء الأمريكي نيل ارمسترونغ، أول إنسان مشى على سطح القمر، عن عمر يناهز 82 عاما، وفق ما اعلنت قناة ان بي سي الاخبارية الاميركية.

وكان ارمسترونغ خضع لعملية في القلب مطلع الشهر الجاري وبعد رحلة على متن المركبة الفضائية ابولو 11، سار نيل ارمسترونغ ومعه شريكه في المهمة باز الدرين على سطح القمر في 20 يوليو 1969.

ورائد الفضاء الراحل من مواليد الخامس من اغسطس 1930 في واباكونيتا بولاية اوهايو (شمال). وبدأ مسيرته في وكالة الفضاء الاميركية (ناسا) عام 1955.

وكلف نيل ارمسترونغ قيادة اول مهمة اميركية الى الفضاء على متن مركبة ابولو 11 مع عالمي الفلك باز الدرين ومايكل كولنز.

ووطئ سطح القمر على متن مركبة الهبوط ايغل في يوليو 1969 وحجز مكانه في التاريخ من خلال عبارته التي اطلقها لحظة وطئه القمر «انها خطوة صغيرة للانسان لكنها وثبة عملاقة للبشرية».

العيد سكر بطعم الملح

ينتابك الفزع مع اقتراب لحظة الفرح المفترض، ويهاجمك غول هواجس متناثرة .. تتقاطع مع تموجات المشهد الراهن بألوان تتداخل بين الأخضر المبهج والأبيض الصافي، والأسود الحزين حينما يتناهى إلى سمعك عبارة "... تبان من أولها".

سعادة العيد أشبه بلحظات العبوس المتجهم، ومظاهر الفرح كوهاد القنوط، وتتماثل أمام مخيلتك أشباح مخيفة .. تشعر بها تتراقص في جدران قلبك المحشو بالبكاء الصامت .. ستسمع أذناك تساؤلات غاضبة، وتأوهات ساخنة على شاكلة: بأية حال عدت يا ...؟! ليته لم يعد، وإحنا ناقصين وغيرها من عبارات التبرم والضيق. إنهم يرونه عذاباً إضافياً وسوطاً مؤلماً يجلد الظهور والقلوب والوجوه ويكشف العورة ويعري الذات المتخفية المقهورة.

أحمد مهدي سالم

هذا الزائر كان قبلاً يدخل البهجة أو شيئاً منها إلى نفوس تعبة صدئة أرهقها وعثاء السفر وعذاب الارتحال، ولهيب الاحتراق، وتقاطعات الصراع، وتوجعات السنين، و "هي .. هي السنين عادها إلا تزيد، والزمن ما تغير بس ... " بس يا أبا بكر سالم ليس هذا وقته إذا غنيت للجائع استمع لك ببطنه. ما أصعب أن تجد نفسك عاجزاً عن رسم ابتسامة على وجه طفلك في يوم العيد، أو توفير بعض الطعام بمكابدة ومشقة، وبدون شعور .. فمك يقذف كما هائلا من اللعنات على كل المتسببين في سرقة قوتك، ولقمة أطفالك وإجهاض جناحك وتركيع كبريائك وإضعاف اعتزازك أو إماتة إنتمائك إلى هذه الأرض، الوطن، القطر، البقعة.

تجد نفسك تردد مع الرائي البردوني:

وهل تدرين يا صنعا
من المستعمر السري

أي معنى للوطن وهو منقوص السيادة ومتعسر الولادة ويحكمه الغباء والبلادة وفريقه ماض في عناده، تائه عن رشده ورشاده؟! وهو لا يتحقق لك فيه أدنى درجات العيش الكريم أو المستور. صدقت يا إدريس حنبلة حينما قلت ذات يوم أيام الإنجليز في عدن: "أنا غريب في وطني" بعد أن شاهدت سحنات غريبة وملامح أجنبية في شوارع عروسة البحر العربي. لم يتغير الحال .. هي الآن ما تزال تحكمك وتتحكم بأمورك لكن بأياد محلية، وصبغة يمنية ذات خصوصية في العمالة والتبعية.

هلت بشائر العيد والموت يتخطف منك كل قريب وحبيب أو جار أو صديق.. ها أنت تسير في حقول ألغام، وأنت عرضة للتشظي الانتحاري في أية لحظة غير مأسوف عليك، لست أفضل وأحسن ممن سبقوك في مسيرة الأشلاء المتناثرة، ومهرجان الموت المجاني، وقد تنشب مخالب اليأس في وجدانك بضراوة وحشية فتتمنى الموت، وبهذا يصير هذا المشهد الفجائعي المرعب أمنية تستعجل تحقيقها كما قال المتنبي شاعر العربية الأكبر في لحظة قهر نفسي مريع:

كفى بك داء أن ترى الموت شافيا
وحسب المنايا أن يكن أمانيا

لاحظ التقارب والتجانس بين كلمتي (المنايا، الأماني) ولكننا لا نريد أن نموت رغم أن العيد جاءنا ونحن نتشرب ثقافة الموت حتى كادت أن تترسخ كعقيدة.. ثقافة التفخيخ، والأحزمة الناسفة، والأفكار الجارفة، والجروح النازفة، والأوتار العازفة على تنويعات الألم الصامت الدفين.

ونحن في أبين وتحديداً في جعار ونواحيها أرغمنا على ممارسة طقوس الموت، والتعايش مع عزرائيل كصديق لابد منه، وضرب الطائرات وقذائف المدافع .. الرعب بكل أشكاله واجهناه واحتسيناها دماً ودموعاً ودماراً وخوفاً رهيباً ما نزال حتى اللحظة نعيشه، وما من منزل إلا ومنه قتيل أو شهيد أو مفقود أو جريح أو سجين ويعيش لحظات العيد بجروح في النفوس وغصة في الحلوق.

الديون – الشبح الآخر بعد الموت – التي ما انفكت تحضننا بعناق استعلائي، وعناد استفزازي، واشتراط إملائي، واستغلال غبائي غير أنه برغم موجات الحزن المحلي والمعلب علينا أن ندع السوداوية جانباً، ولو بشكل مؤقت لنحتفل ونسعد أطفالنا أو نتظاهر بشيء من البهجة المصطنعة من أجل خاطر صغارنا، أحباب الله، وربما ساعدتنا رياضة اليوجا التأملية على جعل تلك الومضات الفرائحية المفتعلة، تتمدد حتى تصير بهجة حقيقية نخفف بها من أحمال الليالي، وثقل اللحظات الكئيبة القاتلة، أو لننظر إلى المسألة من زاوية أخرى أن الله ابتلانا على معاصينا لحكمة يراها ومن واجبنا الاحتفاء بعيده راضين قانعين.

يا الله يا أولادي أخرجوا من جلباب الحزن، وأطلقوا لعواطفكم العنان، واختلسوا لحيظات سرور من سراديب الزمن الدبور:

العيد فرحة .. أجمل فرحة
فرحة تجمع قريب وبعيد
شفتك فيها، وأنت ماليها
ضحكة حلوة ماليه العيد
غنوا معايا .. غنوا
هنوا معايا .. هنوا
كثر يارب أفراحنا
وجيب الفرح وزيد
جانا العيد .. جانا العيد

علمنا علماء النفس والفلسفة أن نرى التفاؤل في قلب التشاؤم، وأن نشاهد أو نستخلص الجمال من أحشاء القبح، والله جميل يحب الجمال .. لم لا نفرح؟ ولو أياماً معدودات أو ساعات محدودات لندخل البهجة الغائبة أو المغادرة إلى قلوب أكبادنا التي تمشي على الأرض على قول حطان بن المعلى، ولنتعلم من الفرنسيين المصنفين كأكثر شعوب العالم تفاؤلاً وإيمانا بالمستقبل .. حتى في أحلك الظروف وأخطر الأزمات.

(لقطات)

أول رمضان في حياتي من أول يوم حتى آخر يوم أن طبخت شربة ليس فيها قطعة لحم أوشحم.

في جعار قل الخير واندثر رجال الخير حتى ان المحذقة والمعقلة .. حالتا دون تقديم بعض المؤسسات الخيرية شيئاً للأسر المحتاجة بعكس نظيراتها.

غرقنا في لجة الشعارات المتناقضة وغرقت معها آمالنا الخضراء أو كادت، ومعها تلاشت أفراح أطفالنا البيضاء.

قيل: إن الرضى أنس المحبين ومستراح العابدين ونحن رضينا بالهم، والهم ما رضي بينا.

يتحرك بنشاط دؤوب كأزيز نحلة لا تعطي إلا طيباً يتعاون بيسر وأريحية ودون تعقيد مع المحتاجين والأسر المستحقة يعشق الاختفاء عن الأنظار إنه الأخ أحمد صالح الحاج رئيس جمعية الرحمة في أبين .. تحية شكر.

التغيير ضريبته باهظة جداً مازلنا ندفع فواتيرها، وسنظل، ولم ننل قطرة من حلاوته إنما ذقنا كأسات من مرارته وعادنا ما شفنا من الجمل إلا (أذونه) كما يبدو، وها نحن حتى في أعيادنا نحتسي جرعات الألم، ونجتر آهات الندم.

حالي في هذا العيد أوجزه في شاهدين: الأول مثل شعبي يقول: "عامر مع أصحابه .. ما صابهم صابه" والشاهد الثاني بيت معبر لشاعر قديم:

شكوت وما الشكوى لمثلي عادة
ولكن تفيض النفس عند امتلائها

(آخر الكلام)

لعل انحدار الدمع يعقب راحة
من الوجد أو يشفي شجي البلابل

- ذو الرمة -